تأثيرات نقص التمويل في سورية

كندة، 48 عاماً وابنها المصاب باعتلال الدماغ وحفيداها أمام بيتهم في مدينة دير الزور بسورية. © المفوضية/ فيفيان طعمة

سياق العمليات في سورية

تؤثر الأزمة التي طال أمدها في سورية، والتي تدخل عامها الرابع عشر، في حياة الملايين، حيث لا يمكن التنبؤ بالوضع الأمني في بعض المناطق في البلاد بينما يزداد الوضع الاقتصادي سوءاً. يعيش في سورية حوالي 90 بالمائة من السكان في حالة فقر، ويعاني 12.9 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، كما بلغ عدد النازحين داخلياً 7.2 مليون شخص. وقد أدّت هذه الأزمة متعددة الأوجه، بما في ذلك زلازل شباط/ فبراير 2023 إلى احتياج 16.7 مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية، بزيادة 9 بالمائة عن السنة الماضية. حيث يكافح الملايين لتأمين احتياجاتهم اليومية ويعتمدون على الدعم الأساسي من المفوضية والمجتمع الدولي.

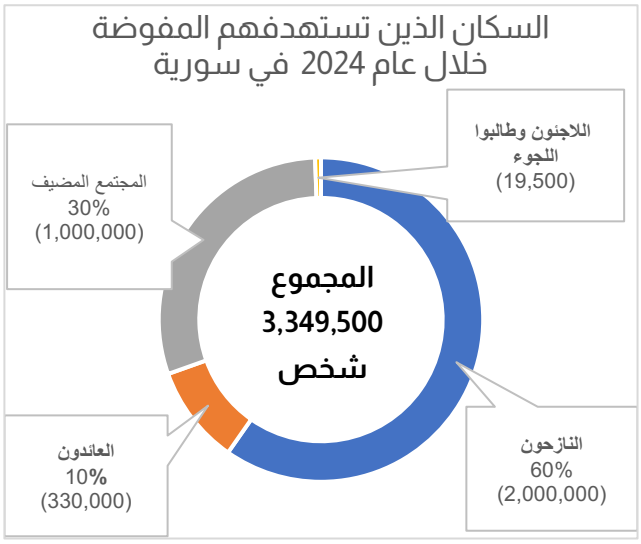

تلعب المفوضية في سورية دوراً أساسياً في تقديم الحماية والمساعدة للأفراد الأكثر ضعفاً. وتتراوح التدخلات التي تقدمها المفوضية بين المساعدات الطارئة المنقذة للحياة، مثل تقديم المواد غير الغذائية، والتعافي المبكر على المدى المتوسط، بما في ذلك المساعدة في سبل كسب العيش، والخدمات القانونية وإصلاح المنازل المتضررة والمرافق المجتمعية في المناطق التي تشهد عودة أعداد كبيرة من السكان.

لمحة عن الوضع المالي للمفوضية

في عام 2024، تبلغ الاحتياجات المالية لمكتب المفوضية في سورية **466,6 مليون دولار أمريكي**، لتلبية احتياجات حوالي **3,350,000 من الأفراد الأشد ضعفاً**، بما في ذلك النازحون والعائدون إلى ديارهم وأفراد المجتمعات المضيفة واللاجئون وطالبو اللجوء - منهم 42 بالمائة نساء و36 بالمائة أطفال.

إلا أن المفوضية تواجه تحديات كبيرة لتلبية هذه الاحتياجات بسبب النقص في تمويل أنشطتها. في عام 2023، انخفض الدخل العالمي للمفوضية بما يقارب 1 مليار دولار على الرغم من ازدياد عدد حالات الطوارئ وشدتها وارتفاع عدد النازحين. في عام 2024، يتوقع أن يصبح وضع التمويل الإنساني العالمي أسوأ، وسيتوجب على المفوضية أن تقلّص من أنشطتها وتواجدها.

حتى 1 نيسان/أبريل، تم تمويل **10 بالمائة فقط** من احتياجات المفوضية لعام 2024 (46 مليون دولار). وسيؤدي عدم وجود التمويل الكافي إلى نقص القدرة على دعم مئات الآلاف من الأفراد الأشد ضعفاً، وزيادة مخاطر الحماية، وتقويض التماسك الاجتماعي، وإجبار الأشخاص للانضمام إلى صفوف الإرهابيين أو غيرها من الجماعات المسلحة أو عصابات الاتجار بالمخدرات أو مغادرة البلاد. **وسيكون لذلك تأثير سلبي على المجتمعات والعائلات التي كانت تتدبر أمورها بمساعدة المجتمع الدولي رغم التحديات لاستعادة مستوى من الاستقرار وبدء حياتهم من جديد.**

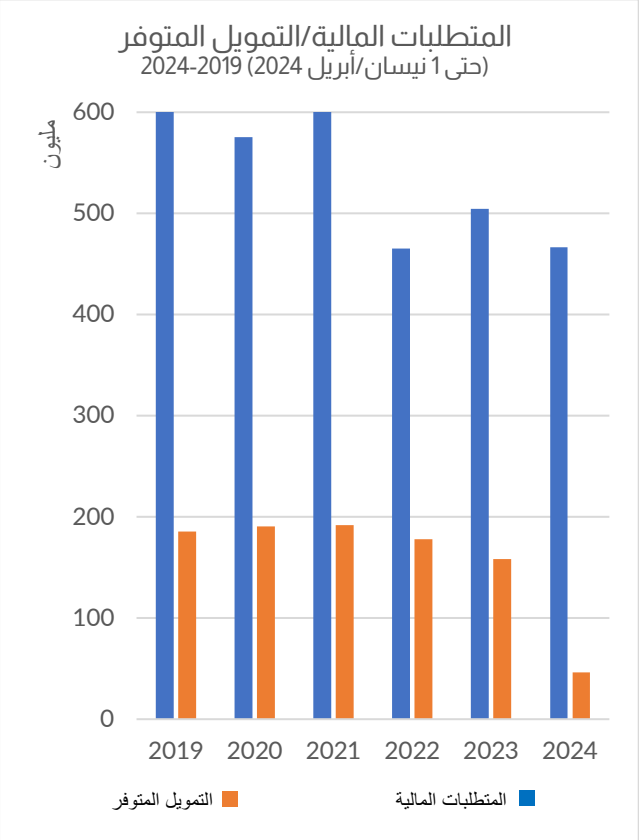

تأثير التخفيض الحالي في الميزانية

في ضوء التوقعات الوخيمة للتمويل، اضطرت المفوضية إلى تقليص الميزانية والأنشطة المقررة الإجمالية لعام 2024 بنسبة **20 بالمائة**، على الرغم من الاحتياجات المتزايدة في سورية. مما أدّى إلى **تقليص حجم القوة العاملة وبعض الأنشطة الأساسية**، مثل الإيواء (بنسبة 28 بالمائة)، وتدخلات المواد غير الغذائية والنقدية (بنسبة 21 بالمائة)، والدعم المجتمعي (بنسبة 10 بالمائة)، ومساعدة سبل كسب العيش (بنسبة 30 بالمائة).

الوضع الإنساني المتردي سائد في مخيم عريشة، الذي يستضيف أكثر من 14,000 نازح في شمال- شرق سورية. © المفوضية/ حميد معروف

إن تخفيض الميزانية الكلية بنسبة 20 بالمائة وتقليص الأنشطة له تأثير سلبي كبير خلال عام 2024، فعلى سبيل المثال:

- أكثر من 225,000 شخص لن يحصلوا على خدمات الحماية.
- حوالي 60,000 شخص لن يحصلوا على المساعدة للإيواء والإسكان.
- حوالي 130,000 شخص لن يحصلوا على المواد غير الغذائية مثل البطانيات والفرشات
- أكثر من 47,000 شخص لن يحصلوا على المساعدة النقدية.
- حوالي 10,000 شخص لن يحصلوا على المساعدة في سبل كسب العيش والإدماج الاقتصادي.

نتيجة لذلك، قد لا تتمكن المفوضية من الاضطلاع بمهمتها بصورة فعالة في سورية خلال العام القادم.

سيؤثر نقص التمويل البالغ **10 مليون دولار** على حوالي 142,000 من الأفراد المحتاجين:

حوالي **31,000** شخص لن يحصلوا على خدمات الحماية الأساسية (حماية الطفل، والدعم النفسي الاجتماعي وغيرها).	أكثر من **44,000** شخص لن يحصلوا على مواد الإغاثة الأساسية (البطانيات والفرشات وأدوات الطبخ وغيرها).
حوالي **27,000** شخص سيبقون دون مأوى.	أكثر من **12,000** من الأفراد الأشد إحتياجاً لن يحصلوا على المساعدة النقدية لتلبية احتياجاتهم الأساسية.
أكثر من **11,000** شخص لن يحصلوا على المساعدة القانونية.	أكثر من **5,200** شخص لن يحصلوا على المساعدة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
حوالي **8,100** استشارة صحية شخصية لن يتم إجراؤها.	أكثر من **4,000** طفل لن يستفيدوا من البرامج التعليمية.

الجهات المانحة – خلال عامي 2023 و 2024

شكر خاص لجميع الدول المانحة بما فيها المانحون الرئيسيون للمساهمات غير المخصّصة للمفوضية: بلجيكا | كندا | الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ | كولومبيا | قبرص | الدنمارك | الاتحاد الأوروبي | فنلندا | مؤسسة كارلو بريزنتي | فرنسا | ألمانيا | هاني رستم | أيرلندا | اليابان | الكويت | ليختنشتاين | لوكسمبورغ | مالطا | هولندا | النرويج | الجهات المانحة الخاصة | جمهورية كوريا | رومانيا | المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية في البحرين | روسيا الاتحادية | إسبانيا | السويد | سويسرا | الصندوق الإنساني لسورية | مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية | الإمارات العربية المتحدة | المملكة المتحدة | الولايات المتحدة الأمريكية | الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

جهات الاتصال

قسم العلاقات الخارجية بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في سورية، بريد الكتروني:SYRDAREPORTING@unhcr.org

الروابط:

UNHCR Global Focus | UNHCR Syria Data Portal | UNHCR Syria Website | UNHCR Syria Twitter (@UNHCRinSYRIA) | UNHCR Syria Facebook